الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

٣،١ المقدمة

هذا الفصل عبارة عن توصيف دقيق للإجراءات التي قامت بها الباحثة أثناء هذه الدراسة، وذلك للإجابة على التساؤلات التي تم صياغتها في بداية هذه الدراسة، من أجل الوصول إلى الأهداف التي سعت هذه الدراسة لتحقيقها، حيث يشتمل هذا الفصل على مجموعة من القضايا العلمية الدراسية، بداية من الطرق الإحصائية التي تستخدمها الباحثة في هذه الدراسة، وأسباب اختيارها من بين مجموعة من الطرقة الإحصائية المتوفرة، ثم التطرق إلى مجتمع الدراسة، والعينة من حيث حجمها وطريقة اختيارها، كما تحدثة الباحثة في هذا الفصل عن المقياس المستخدم وصدقه وثباته، وأهم ما توصلت إليه من نتائج، للتأكّد من صلاحية المقياس المستخدم، والكيفية التي تمّ بها جمع المعلومات وتحليلها.

٣،٢ منهج الدراسة

المنهج هو الطريق الذي يسير عليه الباحثين في دراستهم للمشكلة لاكتشاف الحقيقة أو أسلوب منظم ذو مراحل متدرجة تقود إلى الكشف عن الحقائق المجهولة من خلال تتبع وفحص الأشياء في سبيل الوصول إلى المعلومات. ويلعب دورا بارزا في كشف الإجابة عن المشكلة والحصول على النتائج.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية والكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة بهذه اللغة التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في

المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن والتعرف على استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث أجريت الباحثة عمليات المقابلات مع المشاركات التي تكونت من خمس طالبات السنة السادسة الثانوية وثلاث معلمات اللغة العربية وهن أيضا أعضاء للجنة اللغة العربية في هذه المدرسة. واستخدمت الباحثة مجموعة من تحليل البيانات، وهي إصدار موضوعات من خلال الكلمات الرئيسة الناتجة من البيانات لإنتاج موضوعات من خلال أوصاف نصية لكلمات رئيسة معينة. ومع ذلك، لهدف الأول قامت الباحثة أيضا بتخليص الدراسات السابقة من عدة الباحثين لضمان تحقيقه.

٣،٣ مجتمع الدراسة

وفقا لموقع جامعة بابل أن مجتمع الدراسة هي جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة. وأن مجتمع الدراسة هي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثون إلى أن يعممون عليها نتائج الدراسة (أبو عال، ٢٠١٨).

ومن المعلوم أن ولاية كلنتن تشتهر بتطوير التعليم الإسلامي سواء بشكل رسمي أو غير رسمي. ومن بين المؤسسات التعليمية الرسمية المعروفة في هذه الولاية ألا وهي المعهد المحمدي. وهي المدرسة الدينية الحكومية (SAN) مملوكة من قبل حكومة ولاية كلنتن ويديرها المؤسسة الإسلامية كلنتن (YIK). وإنها مؤسسة التعليم الديني الرائدة والأقدم باللغة العربية في هذه الدولة.

وانطلاقا من هذا، قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن، كوتا بهارو، كلنتن التي تكونت من ٦٤ طالبات (STAM) في هذه

المدرسة. وقد أجريت هذه الدراسة أيضا على معلمات اللغة العربية من هذه المدرسة حيث يتألف المعلمين الإجمالي من ١١ شخصا.

٣،٤ عينة الدراسة

حسب المواقع (المنارة للاستشارات، ٢٠١٧) العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع، ولها نفس مواصفات المجتمع التي تنتمي إليه، فتتكون من مجموعة من الأفراد الذين يختارهم الباحثون بهدف المشاركة في الدراسة، ويجب اختيار عينة ملائمة للدراسة المختارة، للحصول على بيانات ومعلومات مرتبطة بالمجتمع.

واستنادا على هذا، قد تم استخدام طريقة العينة الغرضية (Purposive sampling) وهي طريقة تتماشى مع مجريات الدراسة الحالية. وقد اختارت الباحثة عيّنة قوامها خمسة أفراد التي تكونت من طالبات السنة السادسة الثانوية وثلاث معلمات اللغة العربية من المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن تمثله تمثيلا صحيحا. وهذا لأنه بناء على دراسة أجراها دوركين (٢٠١٢) قالت إن معظم من المقالات وفصول الكتب والكتب الإرشادات تقترح ما بين خمسة إلى خمسين مشاركا على أنها كافية.

وأما وجدت الدراسة تقول إنه عدم إجابة عامة أو قاعدة محددة لتحديد عدد المشاركين في الدراسة الكيفية (روبسون، ٢٠٠٢). ولذا، عقدت الباحثة أن خمس الطالبات يمكن أن تسمح بجمع البيانات الغنية بالمعلومات حتى مستوى التشبع وتحتاج الباحثة فحسب إلى التأكد من أن البيانات التي تم الحصول عليها كافية لتوثيق بعض المواضيع. وبناء على ذلك، تم تمثيل هؤلاء الطالبات الخمس من قبل طالبات أخريات للتعبير عن أصواتهن. وعلى هذا الأساس ركزت الباحثة على إجراء مقابلات مع الطالبات لأنهن أفردات ممثلتهن بطالبات أخريات. وبالإضافة إلى ذلك، اختارت أيضا الباحثة ثلاث معلمات اللغة

العربية يقومن بتدريس طالبات السنة السادسة الثانوية وهن أيضا معلمات للجنة اللغة العربية من هذه المدرسة.

٣،٥ أدوات الدراسة

المقابلة

إن المقابلة من أبرز أدوات جمع بيانات الدراسة وهي أيضا عبارة عن إجراء لقاء مباشر بين الباحثين وعينة المجتمع التي سيتم دراسة البحث عليها، وتقوم المقابلة على أساس طرح بعض الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة على المشاركين، وجمع هذه الإجابات وتحليلها (المنارة للاستشارات، ٢٠١٧).

ولتحقيق هذه الدراسة تم جمع البيانات من قبل الباحثة بطريقة جمع البيانات من نتائج المقابلة أي من خلال مقابلات مع الطالبات السنة السادسة الثانوية والمعلمات في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن على موضوع الدراسة. وتجري الباحثة المقابلات شبه المنظمة عن طريق طرح أسئلة إضافية مناسبة ذات صلة إن وجدت. وسوف تقيم الباحثة المقابلات بطرح الطالبات والمعلمات عن تقويم قابلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. وتنقسم الأسئلة المقابلات إلى ثلاثة محاور أساسية وفقا لأهداف الدراسة.

أسئلة المقابلة مع الطالبات.

١) التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

– هل استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الخصائص المختلفة يشجعك على التحدث باللغة العربية؟

٢) الكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن.

– هل المحادثة باللغة العربية صعبة؟

– ما صعوبات المحادثة باللغة العربية التي تواجهها الطالبات؟

– كيف ترى الطالبات البيئة التعليمية التقليدية في هذه المدرسة؟ هل تساعدك على تشجيع المحادثة باللغة العربية؟

– هل يستطيع تكنولوجيا الفيديو التفاعلي أن تقلّل صعوبات المحادثة باللغة العربية؟

٣) التعرف على استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

– هل استخدام الفيديو التفاعلي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها يساعدك في تحسين مهارة المحادثة؟

– كيف يمكن استخدام هذا الفيديو التفاعلي يساعدك التحدث باللغة العربية؟

– هل يستخدم المعلمون الفيديو التفاعلي أو برامج الوسائط المتعددة الأخرى في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها؟

– هل تحب أن تشارك في الفصل لو كان المعلم يستخدم الفيديو التفاعلي؟

– هل استخدام الفيديو التفاعلي يساعدك في بناء البيئة التعليمية الممتعة؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أسئلة المقابلة مع المعلمات.

– ما صعوبات المحادثة باللغة العربية لدى طالبات هذه المدرسة؟

– في رأيك، هل استخدام الفيديو التفاعلي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها يساعد الطالبات في تحسين مهارة المحادثة؟

– هل المعلم يستخدم الفيديو التفاعلي أثناء عملية التعليم في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية لدى الطالبات، ولماذا؟

– ما استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلمون غالبا في تدريس اللغة العربية؟

– هل استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي تستطيع أن تنمّي مهارة المحادثة لدى الطالبات؟

– هل استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الخصائص المختلفة يشجع الطالبات على المحادثة باللغة العربية؟

– ما التحديات لتنفيذ استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي لدى الطالبات؟

– بناء على تطور التكنولوجيا في مجال التعليم والتعلم الآن، ما استراتيجيات التدريس التي يجب أن يطبقها المعلمون في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية؟

٣،٦ صدق الأدوات وثباتها

تستخدم الباحثة معدل موافقة كاف (كوهين، ١٩٦٠) لتعزيز موثوقية البيانات التي تم الحصول عليها. تعتمد موثوقية البيانات على درجات عالية أو منخفضة مقياس المستخدمة. وقد تقوم الباحثة بحساب

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

قيمة معدل الموافقة وفقا إلى الصيغة (كوهين، ١٩٦٠) لتقييم مستوى الموافقة على الموضوعات الناشئة نتائج الدراسة. ثم، تتم الباحثة حساب الموافقة باستخدام صيغة كوهين كاف على النحو الآتية:

$$K = \frac{fa - fc}{N - fc}$$

حيث:

fa : وحدة الموافقة

fc : ٥٠ % من توقع الموافقة

N : عدد الوحدات (الموضوعات) اختبار قيمة الموافقة

وتحصل الباحثة على معدل الموافقة كاف قدره ٠,٦٠. هذا العدد يشير إلى أن ترميز المجموعات قد اتفق عليه المراجع. وتم تقييم الرموز من نتائج المقابلات المقدمة من قبل الخبيرين اللذان يتكون من محاضري اللغة العربية والاتصالات بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية. واستنادا إلى الجدول أدناه، تكون قيمة الموافقة ٠,٦٠ مصنفة بمثابة قيمة متوسطة. ولذلك، موثوقية الترميز في هذه الدراسة متوسطة.

قيمة كاف	مقياس الموافقة
أصغر من 0.00	ضعيف جدا
0.00-0.20	ضعيف
0.21-0.40	ضعيف متوسط
0.41-0.60	متوسط
0.61-0.80	جيد
0.81-1.00	جيد جدا

الجدول ١: مقياس الموافقة كوهين كاف (لانديس وكوخ، ١٩٧٧)

هذا مثال الحسابات استنادا إلى صيغة كوهين كاف:

قيمة الموافقة الإجمالية	خبيرة ١	خبير ٢	معدل كوهين كاف
$K = \frac{fa-fc}{N-fc}$	54-36.5 73-36.5 = 17.5 36.5 = 0.50	61-36.5 73-36.5 = 24.5 36.5 = 0.67	0.50 + 0.67 = 1.17 2 = **0.60**

الجدول ٢: درجات بين الخبيرين

الموضوعات كالآتية:

١. التعرف على بيانات الدراسة

في هذه المرحلة تمكن الباحثة تدوين الملاحظات على أفكارها الأولية لكنها لن تبدأ الباحثة في الترميز.

٢. إنشاء الرموز الأولية

قامت الباحثة في هذه المرحلة بإنتاج الرموز الأولية لبيانات الدراسة. ومن المهم في هذه المرحلة، أن ترمز الباحثة إلى أكبر عدد ممكن من الرموز والموضوعات.

٣. البحث عن الموضوعات

الباحثة لديها قائمة طويلة من رموز مختلفة. تتكون الموضوعات من مجموعة فرعية من رموز. وقد بعض الرموز الموضوعات الرئيسية أو الموضوعات الفرعية، في حين يمكن التخلص من رموز أخرى. في نهاية هذه المرحلة الباحثة لديها مجموعة من المواضيع والموضوعات الفرعية.

٤. استعراض الموضوعات

في هذه المرحلة، أجريت الباحثة أنشطة استعراض الموضوعات حيث ستنهار بعض المظاهر في موضوعات أخرى. وتنقسم هذه المرحلة إلى مستويين:

- المستوى الأول: مراجعة الرموز البيانات.

تقوم الباحثة بالإعادة قراءة جميع مقتطفات البيانات التي تتناسب مع كل موضوع للتأكد جميع البيانات تشكل نمطا متماسكا.

- المستوى الثاني: مراجعة على الموضوعات.

في هذه المستوى، تنظر الباحثة كل موضوع فيما يتعلق بمجموعة البيانات. وتبين الباحثة العلاقة بين الموضوعات. إذا لم يكن كذلك، ترجع الباحثة إلى الخطوة الثالثة (٣- البحث عن موضوعات) والخطوة الرابعة (٤- استعراض الموضوعات). إذا تم ذلك، تنتقل الباحثة إلى الخطوة الخامسة (٥- تعريف وتسميتها الموضوعات).

٥. تعريف وتسميتها الموضوعات

تعطي الباحثة اسم الموضوعات رسميا. تجب أن تكون الأسماء موجزة وإعطاء فهم الموضوعات إلى القرى.

٦. إنتاج التقرير

تكتب الباحثة التقرير وتقرر الباحثة الموضوعات. كما تجري الباحثة أيضا "فحص الأعضاء" التي تعود الباحثة إلى العينة لمعرفة وصفها تمثيل دقيقة.

٣،٧ طريقة تحليل البيانات

تّم إجراء هذه الدراسة على طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن. وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على خمس الطالبات مع المعلمين بالطريقة الغرضية، بعد ذلك قامت الباحثة بإدخال المعلومات التي تم الحصول عليها في البرنامج الإحصائي للبيانات المسمى أطلس تي أي وتصديره الثامن (ATLAS.ti version 8) للتحليل، وأيضا معروف بالتحليل الموضوعي. وهو واحد من أكثر أشكال التحليل شيوعا في البحث الكيفي. وتؤكد على تحديد أنماط (أو "الموضوعات") وتحديدها وتسجيلها داخل البيانات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA